تعال لا سيما و الجهمية كلهم يقولون بأن ا خالق أفعال العباد و هم غلاة فى الجبر و لكن المعتزلة توافقهم على نفي الصفات و القول بخلق القرآن و تخالفهم فى القدر و الأسماء و الأحكام فإذا كان ا خالق كل ما سواه لزمهم ان يكون كل كلام كلامه لأنه هو الذي خلقه و لذلك قال إبن عربى الطائى و كان من غلاة هؤلاء الجهمية يقول بوحدة الوجود قال .

و كل كلام فى الوجود كلامه % سواء علينا نثره و نظامه % $.

ولهذا قال سليمان بن داود الهاشمي نظير أحمد بن حنبل الذي قال الشافعي ما رأيت أعقل من رجلين أحمد بن حنبل و سليمان بن داود الهاشمي قال من قال (! 2 2 ! (مخلوق فهو كافر و إن كان القرآن مخلوقا كما زعموا فلم صار فرعون أولى بأن يخلد في النار إذ قال (2 ! 2 ! (و زعموا أن هذا مخلوق و معنى ذلك كون قول فرعون (أنا ربكم الأعلى (كلاما قائما بذات فرعون فإن كان قوله (إنني أنا ا لا إله إلا انا (كلاما خلقه فى الشجرة كانت الشجرة هي القائلة لذلك كما كان فرعون هو القائل لذلك و حينئذ فيكون جعل الشجرة إلها أعظم كفرا من جعل فرعون إلها